حالة اللغة العربية في الوقت الحاضر خاصّة.

باستمرار الزمن يتطوّر الغة متكلم من ماضيها مكتوب فنتيجةً هناك فرق توسيع بين الفصحى والدارجة العامية. هذه الظاهرة اللغوية موضوع برنامج في قناة الجزيرة التي يُبرِزُ متحدثين، واحد مؤيد للدارجة وواحد مؤيد للفصحى.

ينحاز الشاعر اللبناني د. رُحانة الدارجة. بصوت عالٍ يعلن أنّ اللهجة البنانية هي لغة ركية يؤمن أنّ الفصحى محدودة وغير عملية في الحياة اليومية. بل من الازم رفع العامية إلى مكانة محترمة. من جهة أُخرى يُفصِح رجل سوري على عطلي الحسن عن اهمية الفصحى. بصوت رخيم يؤكد أنّ الفصحى تعمق في الفكر والثقافة العرب فمن الازم سعي حفظه.

في رأي ليس في الحطر الفصحى لكن لغة هي تعبير حيّ وخاضِع لتغيُر. أُوافق في رأي ساطع الحصري من حيث استهداف سبيل متوسط في تعريب التعليم وفي تبسيط قواعد وتحسين المفردات.

من وجهة نظر الطالب اجنبي يزيد هذا الوضع صُعوبة دراسة لغة صعبة من قبل. وفوق هذا من الازم اختيار لهجة على لهجات أخرى وأي أحسن منها؟ في كل، يمثل طريقاً طويلاً.

إلا اذا حُسِمَ في يوم من الإيام، ساستمر الجدل على مستقبل اللغة العربية وسيُناقشه المُفقرون و الرجال القلم وعامّة الناس بالحيوية كما صوّر جدل الجزيرة بين مدينة بيروت ومدينة دمشق.